

## الوافي في الوفيات

- فمللتم من صابري ورقدتم ... عن ساهري وزهدتم في راغب .  
وأقل ما حكم الملال عليكم ... سوء القلى وسماع قول العائب .  
ومنه : من الرمل .
- ما على محسنكم لو أحسنا ... إنما نطلب شيئاً هينا .  
قد شجنا اليأس من بعدكم ... فادركونا بأحاديث المنى .  
وعدوا بالوصل من طيفكم ... مقلّة تعرف فيكم وسنا .  
لا وسحر بين أجفانكم ... فتن الحب به من فتنا .  
وحديث من مواعيدكم ... تحسد العين عليها الأذنا .  
ما رحلت العيس عن أرضكم ... فرأت عيناى شيئاً حسنا .  
ومنه : من الكامل .
- عطر الثناء تعطرت أوصافه ... وحلت فكل فم بها مشغول .  
ما كان يعلم قبل صوب ثنائه ... أن الغمام المستهل بخيل .  
ولو آن للأيام نار ذكائه ... ما كان فيها بكرة وأصيل .  
ومنه : من الكامل .
- أملالة ضيعت ودي بعدما ... وجبت عليك حقوقه الأسلاف .  
أم شئت تعلم أن جودك لم يدع ... شيئاً وأن طباعك الإتلاف .  
ومنه : من البسيط .
- إذا هجوتكم لم أخش سطوتكم ... وإن مدحت فما حظي سوى التعب .  
فحين لم يك لا خوف ولا طمع ... رغبت في الصمت إشفاقاً على الكذب .  
ومنه وهي من الطنانات : من الطويل .
- سلاطية الوعساء هل فقدت خشفا ... فإننا لمحنا من مرابعها طرفا .  
وقولا لخوط البان فليمسك الصبا ... علينا فإننا قد عرفنا بها عرفا .  
سرت من هضاب الشام وهي مريضة ... فما ظهرت إلا وقد كاد أن تخفى .  
عليلة أنفاس تدأوي بها الجوى ... وضعفاً ولكننا نرجي بها ضعفا .  
وها تفة في البان تملي غرامها ... وتتلو علينا من صبايتها صحفا .  
عجبت لها تشكو الفراق جهالة ... وقد جاوبت من كل ناحية إلفا .  
ويشجي قلوب العاشقين حنينها ... وما فهموا مما تغنت به حرفا .

ولو صدقت فيما تقول من الأسى ... لما لبست طوقاً ولا خضبت كفا .  
أجارتنا أذكرت من كان ناسياً ... وأضمرت ناراً للصباية لا تطفأ .  
وفي جانب الماء الذي تردينه ... مواعيد ما ينكرون لثما ولا خلفا .  
ومهزوزةٍ للبان فيها تمايلٌ ... جعلن لها في كل قافيةٍ وصفا .  
لبسنا عليها بالثنية ليلةً ... من الود لم يطو الصباح لها سجفا .  
كأن الدجى لما تولت نجومه ... مدبر حربٍ قد هزمنا له صفا .  
كأن عليه للمجره روضةً ... مفتحة الأنوار أو نثرةً زغفا .  
كأنا وقد ألقا إلينا هلاله ... سلبناه جاماً أو فصمنا له وقفا .  
كأن السها إنسام عينٍ غريقةً ... من الدمع يبدو كلما ذرفت ذرفا .  
كأن سهيلاً فارسٌ عاين الوعى ... ففر ولم يشهد طراداً ولا زحفا .  
كأن أفول الطرف طرفٌ تعلقت ... به سنةٌ ما هب منها ولا أغفى .

ابن البواب عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق بن البواب وكان يخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء . وهو شاعرٌ قليل الشعر راويةٌ للأخبار عن الخلفاء عارفٌ بأمورهم . روى عنه عمر بن شبه ونظراؤه . ولما أتى المأمون بشعر ابن البواب الذي قال فيه : من الطويل

أبيخل فرد الحسن فرد صفاته ... علي وقد أفردته بهوىً فرد .  
رأى الله عبد الله خير عباده ... فملكه والله أعلم بالعبد .  
ألا إنما المأمون عصمةٌ ... مميزةٌ بين الضلالة والرشد .  
قال المأمون : أليس هو القائل ؟ : من الطويل .  
أعيني جودا وابكيا لي محمدا ... ولا تذخرا دمعاً عليه وأسعدا .  
فلا فرح المأمون بالملك بعده ... ولا زال في الدنيا طريداً مشردا .  
هيهات ! .

واحدةٌ بواحد ! .

ولم يصله بشيء . ومن شعره : من الطويل .

أذا أبصرتك العين من بعد غايةٍ ... فأدخلت شكاً فيك أثبتك القلب